

تبادل الفوائد كلها أو نرجح عليها كثيراً لكن ما دام للمسألة وجهان فهي حربة بالنظر
والبحث فعمى ان لا نعدّم من اقلام الكتاب الادباء ما يجلو صدأ الاوهام

الياس صالح

الناشرة

باب الهدايا والمقاريظ

الآثار المصرية

التي عند لادي ميوكس

Egyptian Antiquities.

In the possession of Lady Meux.

نرى كل يوم دليلاً جديداً على اهتمام الاوربيين بالعلم والعرفان حتى ان اغنياءهم
الذين لا حاجة بهم ان يسعوا الى توسيع نطاق المعارف لا يتركون واسطهم وسائط السعي
وكثيراً ما نرى سياحهم يجولون في اقطارنا الشرقية يفتشون عن آثار آبائنا واجدادنا
ويشترونها بكل مرتخص وغال ونحن نظن انهم من سخاف العقول المولعين بالقرب وما
هم الا من طلاب الحقائق وخطاب المعارف يذبلون دونها النفس والنفس

وقد يعلم بعض القراء ان احدى النساء الانكليزيات الشريفات الممثلة لادي ميوكس
جاءت النظر المصري منذ احدى عشرة سنة وجمعت منه بعض الآثار المصرية وعادت بها
الى بلادها . وقد رأت ما لم تتطن اليه الحكومة المصرية حتى الآن وهو ان جمع الآثار
ورضعها في دار التحف لا يبيد الناس الفائقة المطلوبة منها بل لا بد من وصف هذه الآثار
وشرح كل ما يعلم من امرها وطبع ذلك في كتاب بطّلع عليه علماء هذا الفن . ولذلك
انضمت رجلاً من اكبر العلماء في علم الآثار المصرية وهو الدكتور بدج من رجال دار
التحف البريطانية لترتيب هذه الآثار ووصفها وصفاً علمياً مدققاً فألف في ذلك كتاباً مسهباً
طبعته منذ سنتي نسخة فقط طبعاً بديهاً بالصور والالوان وجلدتها وزينتها وهدتها الى
العلماء والمراكر العلمية وتفضلت علينا بنسخة منها رمي آية في الوضع والطبع

وقد افتتح الدكتور بدج هذا الكتاب بفصل مسهب في مآثر المصريين ومدافعهم
وسترجمه عنه ونشره في الجزء التالي من المقتطف . ويتبع وصف الآثار واحداً واحداً

وفي ٢١١ اثرًا اولها تابوت وجثة رجل اسمه نس عسرو وهو كاهن ونبي للصعود خسو في مدينة ابواي اخميم وقد صنع التابوت في مدينة اخميم منذ الفين وثمانتي سنة . واستغرق وصفه وشرح الكتابة التي عليه ٢٢ صفحة من هذا الكتاب مثال ذلك كشابة على صدر التابوت قراها المؤلف بما ترجمته

”انهض وعسى ان بعينك الاله هورس على النهوض وتبخك الاله سب ان يرى اباه فيك وفي اسمك امير الميكل . ويساعدك هورس على الصعود الى الآلهة فينبهوا وجهك . ولقد اعطاك هورس عيين لترى بها ووضع اعداءك تحت قدميك واقامك فوقهم وبواسطته ان تخزي . هلم الى موضعك لان الآلهة قد ركبت اعضاء جسمك“

وقرأ الكتابة التي على الاثر الثاني وهو وسادة توضع تحت راس الميت قطرها نحو عشرين متجتمراً وتعريب بعضها ما يأتي

”الم الخني الذي يشرق على العالم وعلى الهاوية بوجوده ولو اخضت صورته عن الابصار هجي ان نجيا نحي الى الابد“

وقال في الكلام على الاثر السادس وما بعده من الجعلان ما ملخصه

”ان من يجول في جهات الصعيد يشاهد الجعلان تدفع دحارجها بارجلها على تلال الرمل بعد ان تدفن بيضها في تلك الدحارج . وارجلها بعبث نحو عجزها فيظهر كأنها تمشي على رأسها وهي تدفع الدحارج فاتخذها المصريون الندماء رمزاً الى اله الشمس وقالوا انها تدفع كراتها كما يدفع هذا الاله كرة الشمس في السماء يوماً بعد يوم . وقالوا ان الجعلان كلها ذكور لا انثى فيها فهي تلد نفسها كما خلق اله الشمس نفسه وهي رمز الى الولادة لانها تولد من نفسها . والى الابنة لانها مولدة من اب لا من ام . والى العالم لان كرتها مستديرة كالعالم . والى الرجل لان نوعها خال من الاناث . وسموها خييرا ورمزوا بها الى ابي الآلهة الذي خلق كل شيء واوجد نفسه من المادة التي اوجدها هو“ واكثر الجعلان خواتم وقائم كما لا يخفى . وكثير من الخواتم التي عند اللادى ميوكس منقوش عليها اسم رامن خيبراي الملك نفس الثالث الذي حكم مصر قبل المسيح بنحو ١٦٠٠ سنة . ووصف هذه الجعلان وثيقة الآثار مختصر إمام لغزها او لمشايتها لغيرها . فبنا لحضرة السيدة ميوكس التي اتخنتنا بهذا الكتاب النيس ولحضر مولد مزيد الشكر والامتنان

